

العلاقة بين المريض والمعالج الطبي والطبيب

Physicians and Patients Relationships

لكي تكون العلاقة بين المريض والمعالج الطبي والطبيب بالشكل المطلوب وبالشكل الاخلاقي فلا بد وان يعرف المعالج الطبي ما يلي

- 1 - لماذا عليه معاملة المريض باحترام وبشكل متساوي بغض النظر عن كل شيء
- 2 - عليه ان يعرف بأنه لا يجوز ان يجري اي شيء للمريض دون اخذ الموافقة الخطية في الكثير من حالات التي تستوجب ذلك.
- 3 - توضيح كل الامور المتعلقة بحالة المريض الصحية وشكل وطبيعية كل الحلول المقرر اجرائها للمريض في حالات المرض غير القادرين على اتخاذ قرار من قبلهم مثل قلبي المعلومات الاطفال او الذين يحلون الحالة تماما .
- 4 - ان يفهم حق المريض بالاحتفاظ ببعض الامور الخاصة به وعدم نشرها دون موافقته.
- 5 - ان يكون المعالج ملما وعارفا بكفاية المعايير والاسس واللوائح الاخلاقية المتعلقة بهذه المهنة العالمية والمحلية والدينية والاخرى قبل ان يقوم بأي اجراء يخص المريض .

بعض خصوصيات العلاقة بين الطبيب والمريض

تمثل العلاقة بين المعالج والمريض بين جميع الممارسات الطبية عموما والاخلاق الطبية خصوصا وذلك بناء على كافة اللوائح والاعراف والقوانين في جميع انحاء العالم وعلى المعالج ان يؤمن بأن (The health of my patient wil be my first consideration

وتنص جميع القوانين والتعليمات الاخلاقية بانه على الطبيب ان يولي المريض كامل العناية الطبية ويسخر كل ما لديه من معلومات لخدمة المريض وبغض النظر عن كل شي وعليه يعبر عن مثل هذه العلاقة بأنها علاقة ابوية Paternalistic .

لكن هذه العلاقة اصبحت محل جدل في الوقت الحاضر لان الكثير من المرضى لا يرغب او غير قادر على اتخاذ بعض القرارات بخصوص صحته او لتعارض هذا المبدأ من استقلالية المريض (حق تقرير المصير) كما ان المحافظة على اسوار المريض لم تعد في الوقت الحاضر مسؤولية الطبيب فقط نتيجة التطور العلمي الحاصل وتكنولوجيا المعلومات . comuteri3ed Medical Records

1 – معاملة المرضى باحترام ودون تمييز Respect and Equal Treatment

الاحترام ومعاملة المرضى بشكل عادل تقليد نوعا اذا ان هذا الموضوع لم يكن ذات اهتمام قديما في الكثير من المجتمعات والشعوب في مختلف بقاع العالم. كانت العبودية موجودة في اوروبا وامريكا حتى القرن التاسع عشر. لكن المطالبة بحقوق الانسان بدأت في القرن العشرين وكذلك مبدأ المساوات حيث ظهرت في اعلان جنيف (Declaration Geneva) التي توضح خلال العديد من الفقرات في هذا الاعلان علاقة الطبيب بالمريض حيث يلتزم الطب بعدم الاخذ بالاعتبار وعند معالجة الفرد , العمر , الجنس , القومية , الاصل , الوضع المالي والسياسي والوضع الاجتماعي مهما كانت الظروف ودافع الاطباء بأن من حقهم بعدم الواقع عن معالجة بعض المرض الا في حالات الطوارئ وكذلك عليه ان يعتذر الطبيب عن المعالجة لسبب عدم المعرفة والاختصاص .

2 – الثقة المتبادلة Trust والاحترام المتبادل Respect

ينعكس الاحترام المتبادل بين الاثنين عندما يشعر المريض بان المعالج للحالة يبذل الجهد الكافي لإنقاذ المريض من مرضه وبالطريقة التي تجنبه الالم . وفي الوقت الحاضر اصبحت سلامة المريض هدف يجب ان يتحمله كافة العاملين في الصحة وكافة المؤسسات الطبية وعلى الرغم من ذلك فإن حصول الكثير من الحالات الناتجة عن عدم الاهتمام بالمريض وحصول وفيات وإلام للكثير من الافراد بسبب التلوث والحساسية ضد بعض الادوية وخلال التخدير او الاشعة , الادوية منتهية الصلاحية والتسمم

ان ثقة المريض بالمعالج والمؤسسة الصحية يساعد كثير في نجاح المعالجة ويسرع الشفاء المريض وتقبل الجسم البشري للعلاج وفي العديد من الحالات المرضية , تصل بعض الحالات العطف , الثقة بالطبيب الى ان يستدعي طبيبا اخر او يستشير طبيب اخر لعلاج المريض اذا شعر بالحاجة الى ذلك

هناك بعض الامور التي تؤدي الى تصدع العلاقة بين المريض والطبيب منها ترك الطبيب المهنة او انتقاله الى جهة اخرى او مكان اخر بعيد او عدم دفع المريض اجور الخدمة المقررة قانونا او عدم اتباع المريض توجيهات الطبيب

3- معالجة الحالات التي تنتج العدوى Infetius Patients

بعض الامراض معدية مثل HIV/AIDS , الكورونا covid-19 وهي امراض مهددة للحياة وحالات اخرى كثير يمكن ان تكون حتى اخطر من الايدز مثل الامراض الانتقالية Transmissible فقد يتردد بعض الاطباء في المعالجة ولكن لا تسمح جميع اللوائح والقوانين والاعراف الاخلاقية باستثناء هذه الحالات اعتمادا على مبدأ العدالة والمساوات في العلاج

4- العلاقة العاطفية Intimate R.

قد تتحول العلاقة بين الطبيب والمريض الى العلاقات العاطفية فأن جميع الاعراف والاخلاق الطبية تمنع حصول مثل هذه العلاقة وتحذر الطبيب بعدم الوقوع فيها وتشير الكثير من المصادر الى ان الامتناع عن فعل ذلك وارد في القسم الطبي وفي النص التالي

Whatever house I may vist , I will come for the benefit of sick

ولايزال هذا المبدأ متبعاً في الوقت بعد 2500 سنة لكونه من الحالات المهمة

5- معالجة افراد العائلة 'family members'

لا تشجع جميع المبادئ الطبية من معالجة افراد عائلة بالدرجة القريبة وقد وردت عبارات يمنع الطبيب من معالجة افراد عائلته بالدرجة القريبة منه واعتبار الموضوع مسائلة اخلاقية والتزام مهني . لكن يمكن للطبيب معالجة بعض افراد الاسرة الحالات البسيطة والمناطق البعيدة وحالات الطوارئ وحالات محدودة جداً

6- الاتصال بالمريض واخذ المواقع التحريرية منه

Communication and consent

اخذ المواقع من المريض اصبح مبدأ قانوني واخلاقي يجب ان يجريه كافة المعالجين والعاملين بالحقل الطبي وبشكل قانوني الرسمي ودون اكراه, موافقة المريض على ما سوف يجرى له احد الشروط التي يستوجب عملها قبل اي علاج يقوم به الطبيب وقد اشارة جميع اللوائح والقوانين للمريض الحق بما يدعى مثل اختلاق اللغة فعليه الاستغاثة بمترجم وفي كل الاحوال المشابه به فلا بد للطبيب ان يقتنع المريض يعرف ما يجرى له ويوافق فعلا على ذلك ويمكن للطبيب اجراء العلاج دون الموافقة في حال كون المريض العاقل لديه ثقة عالية بطبيه ويعطيه الصلاحية بعمل ما يريد DO what you think اما في الحالة الاخرى ان يعمل الطبيب دون الواقع is best في حال شعور المريض بألم عن معرفة طريق العلاج , في بعض الحالات يصعب على الطبيب اخبار المريض عنها وذلك لكون ذلك ليس لصالح صحة المريض بل العكس وعن سبيل المثال اعلام المريض بأن حالته لا يرجى منها الشفاء وان الموت لقد يسبب Terminal ellness فهذه مشكلة يتوقف عندها الطبيب

حالات عدم الجدوى futile and no beneficial وهي الحالات التي يكون لا جدوى في تقديم العلاج للمريض وعلى الطبيب الامتناع عن تقديم مثل هذه العلاج وحتى بموافقة المريض

